

## الدرس التاسع هَدْيُهُ فِي قِرَاءَةِ الْقُرْآنِ



أَفْضَلُ أَنْوَاعِ الذِّكْرِ الْقَوْلِيَّةِ الَّتِي كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَدَاوِمُ عَلَيْهَا قِرَاءَةُ الْقُرْآنِ.

### صِفَةُ قِرَاءَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لِلْقُرْآنِ

أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ

كَانَ ﷺ (يَفْتَتِحُ قِرَاءَتَهُ بِالِاسْتِعَاذَةِ وَهِيَ أَنْ يَقُولَ: (.....) وَيَفْتَتِحُ السُّورَةَ بِـ «بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ» (١).  
وَكَانَ ﷺ يُحَسِّنُ صَوْتَهُ عِنْدَ قِرَاءَةِ الْقُرْآنِ، يَقُولُ الْبَرَاءُ بْنُ عَازِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ قَرَأَ فِي الْعِشَاءِ بِالتِّينِ وَالزَّيْتُونِ، فَمَا سَمِعْتُ أَحَدًا أَحْسَنَ صَوْتًا مِنْهُ» (٢).  
وَلَمْ يَكُنْ ﷺ يُسْرِعُ فِي قِرَاءَتِهِ بَلْ يَتَأَنَّى وَيَقْرَأُ بِتَرْتِيلٍ (٣).





## ترغيبُ النبي ﷺ في قراءة القرآن

❁ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُرَغِّبُ أَصْحَابَهُ فِي قِرَاءَةِ الْقُرْآنِ وَتَعْلِيمِهِ وَالْعَمَلِ بِهِ، فَمِنْ أَقْوَالِهِ ﷺ فِي ذَلِكَ:



• قَالَ ﷺ « مَا اجْتَمَعَ قَوْمٌ فِي بَيْتٍ مِنْ بُيُوتِ اللَّهِ، يَتْلُونَ كِتَابَ اللَّهِ، وَيَتَدَارَسُونَهُ بَيْنَهُمْ، إِلَّا نَزَلَتْ عَلَيْهِمُ السَّكِينَةُ، وَغَشِيَتْهُمْ الرَّحْمَةُ، وَحَفَّتْهُمُ الْمَلَائِكَةُ، وَذَكَرَهُمُ اللَّهُ فِيمَنْ عِنْدَهُ »<sup>(١)</sup>.

• قَالَ ﷺ « اقْرَءُوا الْقُرْآنَ، فَإِنَّهُ يَأْتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ شَفِيعًا لِأَصْحَابِهِ »<sup>(٢)</sup>.

## تأثر النبي ﷺ بالقرآن

كَانَتْ قِرَاءَةُ النَّبِيِّ ﷺ لِلْقُرْآنِ قِرَاءَةً تَدْبِرُ وَفَهُمْ لِمَعَانِيهِ، فَكَانَ يَبْكِي عِنْدَ قِرَاءَتِهِ وَاسْتِمَاعِهِ لِلْقُرْآنِ وَيَتَأَثَّرُ بِهِ، قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ لِي النَّبِيُّ ﷺ: « اقْرَأْ عَلَيَّ »، قُلْتُ: أَقْرَأُ عَلَيْكَ وَعَلَيْكَ أَنْزَلَ! قَالَ: « إِنِّي أَحَبُّ أَنْ أَسْمَعَهُ مِنْ غَيْرِي » فَقَرَأْتُ عَلَيْهِ سُورَةَ النِّسَاءِ حَتَّى بَلَغْتُ: ﴿ فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ وَجِئْنَا بِكَ عَلَى هَؤُلَاءِ شَهِيدًا ﴾<sup>(٣)</sup>، فَقَالَ: « أُمْسِكْ » فَإِذَا عَيْنَاهُ تَذْرِفَانِ، أَيِ تَدْمَعَانِ<sup>(٤)</sup>.

نتعلم لنعمل

- أحرصُ عَلَى الْإِلْتِحَاقِ بِحُلُقَاتِ الْقُرْآنِ بِمَسْجِدِ الْحَيِّ.
- أحرصُ عَلَى قِرَاءَةِ سُورَةِ الْكَهْفِ فِي كُلِّ جُمُعَةٍ.



## نشاط ١



بالتعاون مع مجموعتك اكتب ثلاث فوائد تحصل لك ولأسرتك من المداومة على قراءة القرآن الكريم في منزلك .

## نشاط ٢

أمامك مجموعة من الأعمال ، صنفها في الجدول الآتي :

قراءة كتاب في تفسير القرآن الكريم - ١ قراءة القرآن بتأن - ٢ الوضوء - ٣ الاستماع - ٤ برامج تعليم التلاوة - ٥ الإنصات عند تلاوة القرآن - ٦ الاستعاذة والبسملة

وسائل تدبر القرآن	وسائل تحسين التلاوة	آداب التلاوة
١	٢ - ٥ - ٤	٣ - ٦

ج ١: كان النبي صلى الله عليه وسلم يفتح قراءته بالإستعاذة ويفتح السورة بالبسملة وكان يحسن صوته عند قراءة القرآن ولم يكن يسرع في قراءته بل يتأنى ويقراً بترتيل

التقويم

١ أذكر صفة قراءة النبي ﷺ للقرآن .

٢ أصحح الخطأ في العبارات الآتية :

التأني في قراءة القرآن مما يعين على الخشوع والتدبر

أ . السرعة في قراءة القرآن مما يعين على الخشوع والتدبر .

ب . كان النبي ﷺ يفتح السورة بالاستعاذة .

كان النبي صلى الله عليه وسلم يفتح السورة بالبسملة

عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال : قال لي النبي صلى الله عليه وسلم :

اقرأ علي " ، قلت : أقرأ عليك وعليك أنزل ، قال : "إني أحب أن أسمع من غيري " فقرأت عليه سورة النساء حتى بلغت " فكيف إذا جئنا من كل أمة بشهيد وجئنا بك على هؤلاء شهيداً " فقال : " امسك " فإذا عيناه تذرفان

٣ أذكر موقفاً من مواقف النبي ﷺ القرآن الكريم .